التحولات الاجتماعية في عصر الرقمنة:نحو مستقبل رقمي شامل

Social transformations in the era of digitalization: towards a comprehensive digital future

أ.د.عواطف علي خريسان هالة صباح صادق

الجامعة المستنصرية –كلية الآداب –قسم الأنثروبولوجا والاجتماع

Halasabahsadiq. prof.Dr. Awatifalikhreisan

MustansiriyaUniversity.AI
.CollegeofArtsDepartmentofAnthropologyandSociology.

halasabah765@uomustansiriyah.edu.iql awatifali878@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص:

يتضمن هذا البحث موضوع التكنولوجيا الرقمية والتحولات الاجتماعية ضمن عملية الرقمنة التي تعدّ هي حجر الأساس لمفهوم التكنولوجيا الحديثة وتقنياتها الرقمية مع بيان صيغة بالغة التقدم للتطورات التكنولوجية والتي تمتلك جذورًا تأريخية بلا شك لكن في هذا العصر بالتحديد صار هناك تحولات وتغييرات كبيرة نتيجة استخدام التقنيات الحديثة بكافة أنواعها وأشكالها بحيث أدى ذلك إلى حدوث في جميع مجالات النظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية و السياسية وصولًا إلى النظم الصحية في حياة الفرد والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا ،الرقمنة ،التحولات الاجتماعية ،مجتمع المعلومات.

Abstract

Thisresearchincludesthetopicofdigitaltechnologyandsocialtransformationswithinthep rocessofdigitization, whichisconsideredthecornerstoneofthemodernconceptoftechnologyanditsdigitaltech niques, whileexplaining a veryadvancedformulafortechnologicaldevelopmentsthatundoubtedlyhavehistoricalro ots, butinthisparticularerathereh avebeenmajortransformationsandchangesas a resultoftheuseofmoderntechnologiesofallkinds. Anditsforms, suchthatthisledtoitsoccurrenceinallareasofthesocial, economic, culturalandpoliticalsystems, .uptothehealthsystemsinthelifeoftheindividualandsociety

Keywordstechnology,Digitization,Socialtransformations,Informationsoc

المقدمة

تناول البحث عرض موضوع التكنولوجيا بمفهومها الحديث والذي يطلق عليه التكنولوجيا الرقمية نسبة إلى عملية الرقمنة التي تعد من أهم مكونات العصر الرقمي والذي أنتج عدة تحولات وتغييرات وتأثيرات عملت على إحداث تحول سلبي وإيجابي في جوانب المجتمع الإنساني على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والتعليمية وأصبح من اللازم بالنسبة للمجتمع العراقي مواكبة هذا التطور التقني في سبيل مستقبل متطور وشامل.

أولاً: مشكلة البحث

أصبحت التكنولوجيا الرقمية اليوم هي العصب الأساس في الحياة بصورة عامة وذلك لما لها من دور أساسي في التأثير على جميع مجالات نشاط المجتمع ،كالحياة الخاصة والاقتصاد و الثقافة والسياسة مما أدى ذلك إلى حدوث تحولات اجتماعية هامة شهدها المجتمع العالمي والمجتمع العراقي ، بحيث بدأ الحديث عن المجتمع الرقمي الذي يعتمد في جوهره الأساسي على التكنولوجيا الرقمية وكافة الوسائل التكنولوجية الحديثة

وأصبح في ظل استخدام التكنولوجيا الرقمية أمرا حتما لابد منه ، مما يعني أن الدراسة تواجه علاقة جدلية بين التكنولوجيا الرقمية بكافة أشكالها وأنواعها وبين القيم الاجتماعية ،وهذا بناء على أن التكنولوجيا الرقمية أثرت بالمجتمع وكذلك أثر المجتمع فيها .

ثانيًا: أهمية البحث

أهمية البحث

تتمتع الدراسة بأهمية ذات بعد مزدوج إذ تهتم بأمرين مهمين:

الأول: هو دراسة الجانب التكنولوجي والذي احدث تبدلاً وتحولاً في نمط وشكل المجتمعات على كافة الأصعدة (الاجتماعية ،الاقتصادية ، الثقافية ، السياسية ، التعليمية ، الصحية)

أما الأمر الثاني: فهو دراسة التحولات الاجتماعية والتي بدورها أثرت في تغيير شكل العلاقات الاجتماعية ونمطها وعمل المؤسسات الاقتصادية والثقافية والسياسية والتعليمية والصحية، هذا يعني أن أهمية الدراسة تتمحور حول الخصائص الجديدة التي فرضتها التكنولوجيا الرقمية وأهمية هذه الخصائص في التمييز بين شكل المجتمع القديم والمجتمع الجديد.

ثالثًا:أهداف البحث

١. التعرف على مفهوم التكنولوجيا الرقمية وما يحيط بهذا المفهوم من روابط ووسائل تقنية أصبح لها دور أساسي في خلق معايير اجتماعية جديدة فضلًا عن الكشف على الطريقة التي تستخدم فيها هذه الوسائل التكنولوجية بكافة أنواعها وأشكالها في المجتمع يتحول من المجتمع التقليدي إلى مجتمع قائم على أساس المعرفة المتطورة .
٢. التعرف على مفهوم التحولات الاجتماعية بكافة مجالاتها والتي تضم (التحولات الاقتصادية ،السياسية ، التعليمية ، الطبية) ومدى مساهمة التكنولوجيا الرقمية في أحداثها.
٣. مدى مساهمة التكنولوجيا الرقمية في التحولات الاقتصادية والتعليمية والسياسية والطبية.
٤. تهدف الدراسة إلى قراءة التحولات الاجتماعية على صعيد القيم والعادات التي أصبحت قائمة بشكل كلي على التكنولوجيا الرقمية.

رابعًا: مقاربات مفاهيمية:

أ-التكنولوجيا:

تعرف التكنولوجيا بأنها ذلك الفرع من النشاط الإنساني الذي يتناول تطبيق العلم في الأغراض العلمية وتسمى أحيانا بالعلم التطبيقي والذي يعني بالاستفادة من الموارد البشرية والطبيعية والصناعية المتاحة استفادة سليمة مرشدة لتحقيق خدمة للمجتمع والإنسانية بصفة عامة وهذا بناء على تعريف دائرة المعارف البريطانية.(برتران، ١٩٩٦، صفحة ٢٢)

مصطلح التكنولوجيا مركب من مقطعين Tehno وتعني في اليونانية بالفن أو الصناعة و logy تعني علم أو نظرية وحينئذٍ ينتج عن تركيب المقطعين فن الصناعة أو العلم التطبيقي للعلم لا يوجد هناك مقابل لها في اللغة العربية بل يتم تعريبها بنسج لفظها حرفيا تكنولوجيا .(فضيل، ٢٠١٠، صفحة ٢٠)

أما بالنسبة لمفاهيم التكنولوجيا الحديثة فقد ظهرت تعريفات عديدة للتكنولوجيا إذ عرف عالم الاجتماع دانيل بل التكنولوجيا بأنها: ترتيب منظم لخبرة الإنسان في استخدامه الوسائل الفعالة بطريقة منطقية وتوجيه الطبيعة لاستخدام قوتها من أجل الانتفاع المادي. (Daniel, ١٩٧٣, p. ٤٠)

وتعرف التكنولوجيا أيضا مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات تسيرها وتتحكم فيها أنظمة أو أجهزة تتمثل عمليا في الآلات والتجهيزات الأوتوماتيكية والألكترونية يستخدمها الموظفون والأفراد في نشاطاتهم داخل المنظمة سعيا لتسهيل مهامهم وهي أيضا تلك الشبكات والأجهزة والمعدات والأدوات والوسائل التي يستخدمها الموظف في زيادة فعاليته داخل المؤسسة وتطبيق معرفته في التحكم فيها من أجل معالجة المعلومة.(سالم، ٢٠١٤، الصفحات ٣٣-٣٤)

ومن هنا يتم تحديد ثلاثة مفاهيم أساسية للتكنولوجيا وهي :

١. التكنولوجيا كعملية : وتعني التطبيق الدقيق والمنظم المحتوى العلمي أو المعلومات بهدف أداء محدد يؤدي في النهاية إلى حل مشكل معين
٢. التكنولوجيا كمنتج: أي محصلة تطبيق الأساليب العلمية التي تسهم في إنتاج الآلات أو أنها تعني الأدوات والأجهزة والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة
٣. التكنولوجيا كمزيج بين المنتج والعملية :حتما عملية الاختراع تصاحبها عملية الإنتاج فمثلا جهاز الكمبيوتر هو أداء تطبيق الأفكار ويصاحبه دائما تطور في إنتاج البرامج وتوسع كبير فيها وحينئذٍ لا يمكن فصل التكنولوجيا كأسلوب أو عملية عنها كمنتج وعلى هذا الأساس يمكن القول: إن كلمة التكنولوجيا بصفة عامة تشير إلى الوسائل والآلات والمعدات التي يستخدمها الإنسان لتلبيه حاجاته وتوجيهه في شؤون الحياة.(سالم، ٢٠١٤، الصفحات ٣٣-٣٤)

ب-الرقمنة:

يرجع مفهوم الرقمنة إلى تطورات تأريخية عديدة في مرافق ومؤسسات المعلومات لتيسير بعض الأنشطة المكتبية ولاسيما بعد إدخال الحاسب الآلي فيها وعلى وجه الدقة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومنذ الخمسينيات كان هناك نتائج محققة لاختفاء السجلات البطاقية الورقية لتحل محلها السجلات الألكترونية وهذا بدوره يشير إلى جوهر مفهوم الرقمنة.(احمد ا.، ٢٠٠٨، صفحة ٦)

تعرف الرقمنة لغةً " الرقم والترقيم تعجيم الكتاب ورقم الكتاب يرقمه رقما أعجمه وبينه أي بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط.(ابن-منظور، ١٩٩٠، صفحة ٨١)

و يمكن تعريف الرقمنة اصطلاحًا: بأنها عملية نقل أي صنف من الوثاق إلى النمط الرقمي وبذلك يصبح النص والصورة الثابتة أو المتحركة والصوت أو الملف مشفرًا إلى أرقام لأن التحويل هو الذي يسمح للوثيقة أيا كان نوعها

بأن تصير قابلة للاستقبال والاستعمال بواسطة الأجهزة المعلوماتية وهنا يتضح أن ترقيم النص هو عملية تحويل النص المكتوب المطبوع أو المخطوط من صيغته الورقية إلى صيغته الرقمية ليصبح قابلًا للمعاينة على شاشة الحاسوب وتعرف الرقمنة على أنها: منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري إلى النظام الرقمي.(عنكوش، ٢٠١٠، صفحة ١٤٨)

إن مصطلح الرقمنة يمكن أن يأخذ عدة معانٍ حسب المجال الذي يستخدم فيه حيث يلاحظ أن الرقمنة تعني:

في الحاسبات: تحويل البيانات إلى شكل رقمي بحيث يمكن معالجتها بواسطة الحاسب.

في سياق نظم المعلومات : تحويل النصوص المطبوعة مثل (الكتب والصور سواء كانت صور فوتوغرافية أو خرائط ...ألخ) وغيرها من المواد التقليدية من إيضاحات ، أو يمكن أن تقرأ بواسطة الإنسان، أي تناظرية إلى الأشكال التي تقرأ فيها بواسطة الحاسب الآلي أي إشارات ثنائية وذلك عن طريق استخدام نوع من أجهزة المسح الضوئي عن طريق الكاميرات الرقمية.(نجلاء، ٢٠١٣، صفحة ٢٠)

وحينئذ فإن العملية هي تحويل المواد في صورتها التي يمكن للإنسان الاطلاع عليها دون واسطة إلى الحالة التي لا يمكن قراءتها إلا بتدخل واسطة وبذلك تكون المعلومات الرقمية جاهزة للتبادل في ظل النظام الشبكي الجاهز فالرقمنة إذًا هي ذلك التحول من الشكل اليدوي الذي يدركه ويفهمه الإنسان بحواسه إلى الشكل الرقمي الذي يفهمه الإنسان إلا عن طريق الحاسوب

للرقمنة فوائد كثيرة منها سهولة تحصيل المعرفة والمعلومات من مفرداتها و القدرة على طباعة المعلومات منها عند الحاجة وإصدار صور طبق الأصل منها وإمكانية التكامل مع الوسائل الأخرى كالضوء والصورة والفيديو.(عوشار، ٢٠١٩، صفحة ٢١)

ج-التحولات الاجتماعية:

يشير مفهوم التحولات الاجتماعية إلى التغيير من وضع إلى وضع آخر وبنحو جذري سواء في الشكل والمظهر الخارجي أو في المضمون الداخلي للشيء فالتحول إذن انتقال من حالة إلى حالة أخرى وتبدّل في المعالم الكلية للأشياء والأوضاع أما في الجانب الاجتماعي فإن التحول يعني التغيرات الجزئية منها والجذرية التي تحدث في البناء الاجتماعي وفي مجموع القيم والتركيبة والمعاني والوظائف والأدوار الاجتماعية،

فالتحولات الاجتماعية هي كل ما يحدث في التنظيم والبناء الاجتماعي من تغيّرات سواء في وظائفه أو شكل بنائه الطبقي أو نظامه الاجتماعي أو أنماط علاقاته الاجتماعية وما تحمل من معايير وقيم وأدوار ووظائف لأفراد المجتمع .(كداي، ٢٠١٥، صفحة ٢٧)

يمكن اعتبار التحولات الاجتماعية مرحلة ينتقل فيها المجتمع من حالة إلى حالة أخرى إذ تظهر ملامح هذا الانتقال في مختلف جوانب المجتمع كما تعدّ التحولات الاجتماعية خاصية أساسية تتميز بها الحياة الاجتماعية لكونها هي سبيل بقائها ونموها.(مصطفى، ١٩٩٧، صفحة ٢٠)

وعرف عالم الاجتماع "كينغسلي ديفيس" التحول الاجتماعي بأنه هو ذلك التحول الذي يطرأ على ما ينتجه أو يبتكره المجتمع من أشياء مادية (مثل التكنولوجيا) أو غير مادية مثل (القوانين ،القيم ،الفنون) بمعنى آخر التغير الذي يحدث في محتوى الثقافة والتي يتفاعل معها أبناء المجتمع على سبيل المثال دخول الساحبة في العمليات الزراعية وتشريع القوانين التعليم الإلزامي والحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية واعتماد مبدأ المركزية الديمقراطية في إعداد الخطة الزراعية كلها أمثلة على التغير الثقافي(http://www.iasj.net/iaj/pdf)

إذًا التحولات الاجتماعية هي عملية مستمرة ودائمة وتحدث في كل وقت لأن المجتمعات تخضع لعملية تطور مستمر فلا يوجد مجتمع ساكن وغير متحرك فهي عامة وشاملة لجميع المجتمعات بمعنى آخر أن التحولات الاجتماعية ما هي إلا نتاج مجموعة من الأسباب تتعلق بالظروف المحيطة بالمجتمع.(OlolubeN, ٢٠١٣, p. ٥٠)

د- مجتمع المعلومات

إن مجتمع المعلومات قد بدأ بظهور في الدراسات النظرية خلال الثمانينيات من القرن العشرين كمفهوم جديد للدلالة على وضع المجتمع في العصر الجديد عصر المعلومات عصر الثورة المعلوماتية إذ يعدّ الحاسب الآلي العامل الأساسي فيها حيث أثر في كل نواحي النشاط الإنساني ولاسيما الجانب الاقتصادي.(ربحي، ٢٠١٢، صفحة ٧٨)

وعرف عالم الاجتماع "فرانك وبستر" أن مجتمع المعلومات هو المجتمع ما بعد الصناعي والذي تعد فيه المعلومات المورد الرئيس وهي التي تشكل الواقع الرئيسي للاختراع.(محمد ف.، ٢٠٠٨، صفحة ٧٢)

يعد التعريف الذي صدر عن مؤتمر القمة العالمية الذي انعقد في جنيف عام ٢٠٠٣ من أهم التعريفات وقد توج باهتمام القمة العالمية بمجتمع المعلومات إذ تم تعريفه بأنه: مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ إليها واستخدامها وتقاسيمها بحيث يمكن الأفراد والمجتمع تسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وفي تحسين نوعية حياتهم

مجتمع المعلومات هو نظام اجتماعي اقتصادي فكري تشكل المعرفة الفكرية مصدرا مهما فيه لتحقيق التقدم في المؤسسات وحماية البيئة كما يتميز بالتسارع في النمو والتنمية وبالانفجار المعرفي وبالاعتماد على التقانة المتقدمة العالية.

خامسًا: النظرية المرجعية للبحث:

تعد هذه النظرية من أفضل النماذج الجديدة التي تقدم وصفا وافيا للمجتمع الشبكي باعتباره ذلك المجتمع الذي تهيمن فيه المعلومات والتكنولوجيا في المجتمع وإذا كان العصر الصناعي مرتبطا بالصناعة التقليدية فإن مجتمع الشبكات مرتبط بعصر المعلومات وتعرف نظرية المجتمع الشبكي "لمانويل كاستلز" بأنها نظرية اجتماعية سياسية تنطلق من فكرة الهيمنة التكنولوجية التي فرضتها الدول العظمى على العالم إذ تعد منطق سيطرة وهيمنة وتسلط بالتكنولوجيا وتحويل العالم إلى عالم رقمي يتم التواصل بين أقطاره عبر شفرات رقمية قد حولت العالم إلى أنبوبة داخلها جميع ميادينه خضعت سواء بالقبول أو الرفض حقيقة لا مفر منها تتحول إلى مجتمع معلومات ،أن عصر المعلومات محكوم وموجّه بقطبين مركزيين:قطب الشبكة وقطب الذات الفاعلة ذلك أن مفهوم الشبكة لا يشير إلى الشبكة بعينها بل إلى شبكات متعددة تتحكم في مصادر القوة والثروة والمعلومة/المعرفة المسلّحة بالتكنولوجيا الرقمية أن الشبكة هي البنية الاجتماعية لعصر المعلومات عصر المجتمع الشبكي(ادريس، ٢٠٢٠، صفحة ١٤٣)

النظرية تركز على فهم التفاعلات بين التكنولوجيا والمجتمعات بنحو شامل، إذ يعد الاتصال والتواصل المركزيان في تحليله. يشير "كاستلز" إلى أن المجتمعات الحديثة تشكل شبكات معقدة من العلاقات والاتصالات، وهو ما يعكس عالمًا مترابطًا ومتكاملًا (laszloZ, ٢٠٠٧, p. ١٠)

تؤكد النظرية على أن الشبكات الآن لها قدرة أكبر وأشمل في التأثير على جميع الأنشطة الإنسانية وأن عملية تدفق المعلومات لها مسار غير محدود في تغير المجتمعات إلى مجتمعات قائمة على أسس متطورة ومتقدمة(manuel, ٢٠٠١, p. ٣٥)

تتيح التكنولوجيا الرقمية أيضًا للأفراد والمجتمعات التنظيم والتعبير عن آرائهم ومطالبهم بشكل أكبر، مما يؤدي إلى تحولات في السياسة والثقافة والمجتمع. على سبيل المثال، يمكن للحركات الاجتماعية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتنظيم النشاطات ونشر الرسائل وجمع الدعم لأهدافها.

ومع ذلك، يجدر بنا أيضًا أن ننظر إلى التحديات والمخاطر التي قد تنشأ من تفاعل التكنولوجيا الرقمية مع المجتمعات. فعلى سبيل المثال، قد تزيد وسائل التواصل الاجتماعي من التفرقة والانقسامات في المجتمع، وتزيد من تعقيدات الخصوصية والأمان الرقمي، وتؤدي إلى زيادة انتشار الأخبار الكاذبة والتضليل. باستخدام نظرية "كاستلز"، يمكننا استكشاف هذه الجوانب المعقدة لتأثير التكنولوجيا الرقمية على المجتمعات وتحليل كيفية تشكيلها وتغييرها بنحوٍ أوسع وأعمق.

نستكشف تطبيق نظرية "مانويل كاستلز" على مجالات متنوعة مثل التحولات الاقتصادية والسياسية والتعليمية والطبية والأمنية:

١. التحولات الاجتماعية: إن التكنولوجيا الرقمية تؤثر في العديد من جوانب الحياة اليومية، بما في ذلك العمل والتعليم والعلاقات الشخصية، ويمكن أن تؤدي هذه التحولات إلى تغييرات في القيم والمعتقدات والعادات الاجتماعية، يمكننا فهم كيفية تفاعل التكنولوجيا الرقمية مع المجتمعات وكيفية تشكيلها وتغييرها، يتطلب هذا تحليلًا شاملاً للشبكات الاجتماعية الرقمية وتأثيراتها على هياكل المجتمعات .
٢. التحولات الاقتصادية: يمكن أن تمارس التكنولوجيا الرقمية دورًا حاسمًا في التحولات الاقتصادية، إذ تؤثر على هياكل السوق ونماذج الأعمال والتوظيف. على سبيل المثال، يمكن أن تسهم الابتكارات التقنية في خلق فرص عمل جديدة في مجالات مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجارة الإلكترونية. ويمكن أن تؤثر الشبكات الاجتماعية الرقمية في سلوك المستهلكين واختياراتهم، مما يؤدي إلى تغييرات في السوق والطلب على المنتجات والخدمات.
٣. التحولات السياسية: تسهم التكنولوجيا الرقمية في تحولات سياسية من خلال تمكين المشاركة المدنية وتنظيم الحركات الاجتماعية وزيادة الشفافية. يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تكون أدوات للتعبير عن الرأي العام وللتنظيم السياسي، مما يؤثر في القرارات السياسية وتوجهات الحكومات
٤. التحولات التعليمية: تقدم التكنولوجيا الرقمية فرصًا هائلة في مجال التعليم، حيث يمكن أن تسهم في توسيع الوصول إلى المعرفة وتحسين جودة التعليم. يمكن استخدام الإنترنت والتطبيقات التعليمية لتقديم المحتوى التعليمي بطرق مبتكرة وتفاعلية، مما يعزز تجربة التعلم ويساعد في تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة.

٥. التحولات الطبية: تقدم التكنولوجيا الرقمية حلًا للعديد من التحديات في مجال الرعاية الصحية، من خلال تحسين التشخيص والعلاج وإدارة الصحة الشخصية. على سبيل المثال، يمكن استخدام تطبيقات الصحة الرقمية لتتبع الأعراض وإدارة الأمراض المزمنة، مما يساهم في تحسين نوعية العناية الصحية وتخفيف الضغط على النظام الصحي.
٦. التحولات الأمنية: يمكن أن تواجه التكنولوجيا الرقمية تحديات أمنية متنوعة، بما في ذلك الهجمات الإلكترونية وانتشار الأخبار الزائفة وانتهاكات الخصوصية. تتطلب هذه التحديات استراتيجيات شاملة للأمن السيبراني والتوعية الرقمية وتطوير السياسات لحماية البيانات الشخصية وضمان الأمن الرقمي باستخدام نظرية "كاستلز"، يمكننا فهم كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية على هذه المجالات المختلفة وتحليل الديناميات والتحولات التي تنشأ نتيجة لهذا التفاعل.

سادسًا: تأثير التكنولوجيا الرقمية على المجتمع

لقد غزت التكنولوجيا الرقمية بكافة أشكالها ووسائلها مجتمعات العصر الحاضر ، إذ تسربت إلى كافة جوانب الحياة فيها ، حيث تم استخدامها في مختلف الأماكن الرسمية وغير الرسمية . كما صاحب استخدام التكنولوجيا تأثيرات كبيرة على المجتمع بكافة أفراده وجماعاته ، ولاشك أن هذه التأثيرات تنقسم بين إيجابية وسلبية ، إذ يعتمد تأثيرها على كيفية استخدام الفرد لها، والآتي يوضح ذلك :

١.تأثير التكنولوجيا الرقمية على القيم والمعتقدات الاجتماعية:

إن مفهوم الثقافة الاجتماعية وقيمها وتقاليدها لم تعد مطابقة لتلك التي نجدها في الحياة الاجتماعية التقليدية إذ إن التكنولوجيا الرقمية تخلق عالمًا واسعًا تختلط فيه القيم الاجتماعية بحسب التنوع الاجتماعي الذي يحكم الأفراد الذين يتفاعلون في المجتمع الافتراضي إذ يصبح الفرد هنا ذو ثقافة جديدة ويتحرك في خريطة كبيرة من المسميات العلمية والمعاني التقنية والمفردات والألفاظ ذات الصلة بالمفاهيم التقنية الإلكترونية والتي من شأنها التأثير في نمط تفكير الأفراد(علي، ٢٠٠٥، صفحة ٣٠٧)

يرى "دوركايم" أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظامًا أخلاقيًا يمثل حقيقة اجتماعية فالقاعدة الأخلاقية لا تنبثق من الفرد ذلك أن المجتمع هو لسان القيم العليا وأن القيم هي نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية ، ويحدد "دوركايم" مكونات الظاهرة الاجتماعية باعتبارها نظم اجتماعية لها صفة الضغط والإلزام حيث تتكون من الرموز الاجتماعية (القيم ،الأفكار ،المثل) ويؤكد دوركايم كذلك على مفهوم الضمير الجمعي في تحديد الضبط داخل

المجتمع وهذا نفس ما رمى إليه "بارسونز" إذ عدّ أن القيم تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف تحدد أحكام القبول والرفض وتنبع من التجربة الاجتماعية (رابح، ٢٠١٦، الصفحات ١١٩-١٣٢)

إن الثورة التكنولوجية وما أحدثته من تغيرات فرضتها على المجتمعات فلابد من الإشارة إلى أمرين مهمين وهما :

الأوّل _ إن التغيّر القيمي عامة لا يتم على نحو مباشر أو ملموس لمسا مباشرا وإنما يتم بالتدرج البطيء يمكن أن يدرك بعد سنوات ربما تكون سنوات غير قليلة وفي أثناء هذه السنوات القليلة غالباً تأخذ عملية التغيّر في أكل القيمة أو القيم رويدًا رويدًا

ثانيهما : أن التغيّر إذا كان باتجاه التعزيز أي في حال كون المجتمع أو الأمة سائرا باتجاه التقدم والتطور والقوة والتمدن فإن آليات التغيّر القيمي تعمل بأفق منفتح غير متخوف ينعكس على القيم كلها معا من ناحية التعزيز وتوليد قيم جديدة لم تكن موجودة أما إذا كانت الظروف ضاغطة باتجاه إحداث تغيّر تراجعي أو سلبي في القيم فإن آليات تغيّر تأخذ بالتشنج والانقباض وتعمل على إغلاق دائرة التغيّر قدر الإمكان وهذا ما يفسر تمسك المجتمع بقيم بالية أو سطحية ذلك أن التشنج الذي أصاب آليات التغيّر يجعل المجتمع حساسًا ضد تقبل أي تغيير ولكن مع ذلك فإن التغيّر يقع لأن استمرار الضغوط يدفع بآليات التغيّر إلى التخلي رويدًا رويدًا عما يمكن الاستغناء عنه من مقومات بعض القيم وبعض القيم أحيانًا مقابل الحفاظ على قيم أكثر أهمية وأساسية ليصل إلى مرحلة عدم إمكانية التخلي عنها .(عزت، ٢٠١٣، الصفحات ٤٦٧- ٤٦٨)

وأمام هذا المد الكاسح للتكنولوجيا تولد أو أنتج نوعين متضاربين من المواقف هما:

الأول : أولئك المتحمسون الذين يشيدون بالإمكانيات الخارقة التي يوفرها الإنترنت والكمية اللا محدودة من المعطيات والمعلومات، وقوة التواصل بين المبحرين في الشبكة العنكبوتية، وأيضا التنوع الكبير في الاستعمالات الجديدة الممكنة" ويعد أصحاب هذا الرأي أننا إزاء بروز ذكاء ابتكاري استثنائي يُعبر عنه الجيل الجديد الثاني: ويتميز المقابل المعارض بنوع من "القلق بسبب السطوة التي بدأت التكنولوجيا تمارسها على حياة الناس وعلى الروابط الاجتماعية، والتغيرات التي تحدثها على العلاقات جراء الاستعمال المفرط لأدواتها، بسبب الإدمان عليها (https://www.aljazeera.net/blogs/٢).

استخدمَ الباحثون مصطلح التغير للإشارة إلى عملية التغير في البناء الاجتماعي ، إذ يعد التغير سمة من سمات المجتمعات الإنسانية،كما يؤثر على الأفراد والمجتمعات والعادات والقيم والثقافات والنظم الاجتماعية، ويحدث التغيرُ نتيجة لعوامل ثقافية وسياسية واقتصادية، ويؤثرَ بعضها في الآخرِ في فترة زمنية معينة، وقد احتل مفهوم

التغيرِ مكانة محورية في بناءِ النظرية السوسيولوجية ، حيث يعني التغير انتقال الشيء أو الظاهرة من حالة إلى أخرى

كما أن التحول الاجتماعي مفهوم أوسع وأشمل من مفهوم التغير، إذ يعبر التحول عن حالة كيفية للتغيرات العميقة في العلاقات الإنسانية بين مكونات البنيان الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية حيث يتسم التحول بنقل التكوين الاجتماعي من حالة إلى أخرى، كما يتميز بالسرعة والشمولية، وعلى الرغم من تجلي مظاهر التحولات الاجتماعية، فإنه من الصعب حصر أسبابها، وذلك بسبب تداخلها وتشعبها، ومع ظهور الفضائيات في نهاية القرن العشرين كان للإعلام ووسائله المتعددة تأثير قوي على تشكيل وعي الشباب والنسق القيمي للمجتمع، وذلك من خلال التأكيد على القيم الفردية والنفعية وتمجيد قيم ولغة غير عربية وانتشار ثقافة الاستهلاك ، مما أدى إلى شعور الإنسان بالاغتراب والتبعية الفكرية لكل ما تنشره وسائل الإعلام من أفكار وقيم(محمد ا.، ١٩٩٥، صفحة ٢٤) .

العلاقات الاجتماعية في العصر الرقمي ساهمت كذلك في زيادة علاقات التعارف بين الأفراد من مختلف الجنسين ومن مختلف الثقافات والديانات والفئات العمرية وفي أي مكان وزمان ، وتكون أغلبها في الخفاء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والاتصال المباشر بالصوت والصورة وغير ذلك من الوسائل الحديثة، وإمكانية تلقي العلم والمعرفة والمعلومات والأخبار من الإنترنت إضافة إلى الوسائل التقليدية، التي كانت متداولة قبل العصر الجديد، والتفاعل مع المناسبات الاجتماعية المختلفة من أفراح وحفلات النجاح وأعياد الميلاد افتراضيا من خلال التعليقات والإعجابات والمشاركات والاتصالات المباشرة ،واجتماع الأسرة أو العائلة في كل الأوقات، وعدم، وجود انسجام، وتفاعل العلاقات الاجتماعية في العصر الرقمي لها أنماط مختلفة إذ أصبحت غالبيتها افتراضا ، يسودها الانفرادية و العزلة الاجتماعية وأتاح العصر الجديد لشعوب العالم بناء علاقات كونية وعابرة للثقافات، وغير خاضعة للقيود التي يفرضها الزمان والمكان .ولعلّ أبرز ما يميّز هذا العالم الرقمي : إلغاء أنماط الحياة الاجتماعية والأسرية وطرق الاتصال والتواصل المباشر يؤكد "جون هيرجان" أن شبكة الإنترنت أصبحت أكثر وسيلة إعلامية لإثارة الجدل والنقاش من خلال إضافتها أبعادا أخرى للاتصال مقارنة بالوسائل الإعلامية التقليدية، إذ تتميز بالطبيعة التفاعلية وصعوبة السيطرة على المواقع الإلكترونية والرقابة عليها واتساع نطاق القاعدة الاجتماعية المستخدمة لها، وعدم تقييدها بالحدود الجغرافية والسياسية، كما تحول الجمهور فيها من مجرد مستخدم ومستهلك مجهول لها إلى مشارك فاعل في تشكيل تلك الرسالة (عبدالباقي، ٢٠٠٩، الصفحات ١٥-١٧)

٢. تأثير التكنولوجيا الرقمية على الهوية الثقافية والتنوع الثقافي:

في ظل التقدم العلمي وثورة المعلومات والاتصالات أصبح العالم قرية كونية مما أدى إلى الانفتاح الثقافي بين دول العالم المختلفة وحينئذٍ أصبحت النظم الثقافية والبيئية والمجتمعات ذات الخصائص والثقافات المختلفة متصلة بعضها ببعض مما فتح المجال أمام المستخدمين بتبادل الآراء والخبرات والثقافات.(علي، ٢٠٠٥، صفحة ٣٠٧)

كما أن العولمة الحديثة والتطورات التكنولوجية في ثورة المعلومات والاتصالات وانتشار شبكات الأنترنت التي أتاحت الاطلاع على ثقافات الشعوب المختلفة والانفتاح الثقافي على دول العالم المختلفة على المستوى الخارجي بينما دعمت التطورات التكنولوجية التنوع الثقافي على المستوى الداخلي بفضل التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها والمتمثلة في الصحافة الألكترونية والمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي والبريد الألكتروني وغيرها والتي أصبحت متاحة لعدد كبير من مستخدميها ، كما أن ثقافة المجتمع بما تشتمل عليه من أفكار وقيم تكونت نتيجة الظروف المحيطة تم تورثها وانتقالها من جيل إلى آخر ثم تختلف الظروف وتبقى الأفكار والقيم كما هي(اكرم، ٢٠٠٩، صفحة ٤٤)

وتعريف الهوية الثقافية على أنها: مجموعة من المقومات والخصائص التي تتفرد بها الشخصية العربية وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى وتتمثل هذه المقومات في: اللغة ،الدين ،التاريخ ، الجغرافية ،العادات ،التقاليد ، الأعراف وتعدّ الثقافة من أكثر العناصر التصاقا بالهوية لأنها المجسد الفعلي لمختلف العناصر المكونة لها عبر الفعل التأريخي وإن بدت مستقلة وحينئذٍ تكاد الثقافة تكون مرادفة للهوية لذا لا يمكن تناول مفهوم الهوية في معزل عن البعد الثقافي وهو ما يطلق عليه مصطلح الهوية الثقافية.(احمد ا.، ٢٠١٧، الصفحات ١-١٦)

ولقد برز في الآونة الأخيرة موضوع علاقة الثقافة بالتكنولوجيا والتأثير المتبادل بينهما مع ما تطرحه التكنولوجيات الحديثة بما تقدمه من تقنيات كان لها أثرها البارز في المجال الثقافي وأن التكنولوجيات الحديثة بما تقدمه من تقنيات وإمكانات يمكن أن تسهم بشكل فاعل في نشر الثقافة المحلية وترويجها وترسيخها كما أنها في ذات الوقت تتيح منافذ لا حصر لها على الثقافات الأخرى للتلاقح والتثاقف والتحاور لكن في خصم السيطرة على مضامينها من قبل الدول الغربية المنتجة لها فإنها تبقى وسيلة للاختراق الثقافي وعليه فإن علاقة الثقافة بالتكنولوجيا تبقى محل جدل وخلاف فهي تتراوح بين التكامل أحيانًا والصراع أحيانًا أخرى ولاسيما عندما تفتقد الثقافة دورها الذي كانت تمارسه في الماضي نتيجة لسيطرة التكنولوجيا وهيمنتها بوسائطها المختلفة وقيامها بأدوار ثقافية استهلاكية نيابة عن الثقافة ووسائلها التقليدية في ظل عالم افتراضي له تأثيراته المختلفة على المجتمع والفرد نتيجة تفاعل

الشباب مع التكنولوجيا والذي يطلق عليه شباب الجيل الرقمي وذلك نظرًا إلى رقمنة الأجهزه التي يستخدمها ومن مظاهر التحولات الثقافية في عصر الرقمنة الآتي:(http://www.ahewar.org/deba)

١. الانفتاح الثقافي على العالم دون وجود معايير أو ضوابط
٢. إحلال قيم المنفعة الذاتية والأنانية محل العادات والتقاليد والقيم الأصلية للمجتمع
٣. انعدام مفهوم الضبط الاجتماعي والتحرر من المسؤولية المجتمعية والرقابية
٤. الاتجاه نحو عالم افتراضي والحرية والفردية مقابل انعدام قيم التماسك الاجتماعي
٥. التحرر من ضوابط الدين وضعف الوازع الديني والاتجاه نحو اعتناق أشياء منافية للأديان السماوية والتي تؤدي إلى التأثير على عقول الشباب بأفكار وقيم غريبة .

٣. تأثير التكنولوجيا الرقمية على الاقتصاد:

أدى التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية إلى حدوث تغييرات وتحولات كبيرة في الاقتصاد بحيث حولت المجتمعات من مجتمعات قائمة على الإنتاج الصناعي إلى مجتمعات قائمة على إنتاج المعلومات وتوزيعها ومعالجتها وتخزينها ليحتل قطاع الخدمات مركز الصدارة في الخدمات الاقتصادية ويتراجع القطاع الصناعي كما يتميز قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في الدول المتقدمة بأنه المحرك الرئيسي لتنشيط الاقتصاد، إذ ظهر مصطلح الاقتصاد الرقمي في الولايات المتحدة الأمريكية وهي التسمية التي تشير إلى الاقتصاد القائم على الأنترنت والذي يتعامل مع المعلومات الرقمية والتكنولوجيا الرقمية والزبائن الرقمية والشركات الرقمية والمنتجات الرقمية،. كما تؤدي تكنولوجيا المعلومات دورًا مهمًا في النمو الاقتصادي وإصلاح الآليات التجارية والمالية والاقتصادية على أنماط الأداء الاقتصادي في المال والأعمال والاستثمار والتجارة بتحويله من النمط التقليدي إلى النمط الفوري.(احمد م.، ٢٠٠٣، صفحة ١٥)

ولعل أبرز تأثيرات التكنولوجيا الرقمية في مضمون جوانب الاقتصاد الآتي:

أ. تعد التجارة الإلكترونية إحدى نتاجات الاقتصاد الرقمي ومن السمات البارزة له فضلًا عن بقية الأعمال الإلكترونية الأخرى مثل (التعليم الالكتروني ،الحكومة الإلكترونية ،التسويق الالكتروني ...الخ)

ب.تكنولوجيا الطاقة: حيث شهد قطاع الطاقة تغيرات هائلة إذ تم استخدام مصادر الطاقة المتجددة بنحو كبير كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح إذ يسهم التطور التكنولوجي توليد الطاقة بكفاءة أكبر وتوزيعها وتخزينها بشكل فعال.

ج. تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الوسيلة الأكثر أهمية لنقل المجتمعات الأكثر تطورا فهي تساهم بطريقة مباشرة في بناء مجتمع جديد ينطوي على أساليب وتقنيات جديدة للاقتصاد الرقمي.(بنون، ٢٠١٨، صفحة ٤)

٤.تأثير التكنولوجيا الرقمية على الجانب السياسي:

تؤثر ثورة المعلومات والاتصالات من دون شك على المجال السياسي برمته بما في ذلك علاقة الفرد بالسلطة وشكل تقاسم النفوذ بينهما وهذا التأثير يجري ضمن قنوات عدة وتتضمن هذه القنوات ثلاثة عناوين وهي :

أ. ميزان القوة بين الفرد والسلطة .

ب. الديمقراطية وتحولاتها في العصر الرقمي.

ج. السيادة القومية في العصر الرقمي.

أ. ميزان القوة بين الفرد والسلطة – ترتبط قوة الحكومة تقليديا بعدة عوامل أهمها :

امتلاك المعلومات واحتكارها ضمن منظومة بيروقراطية هائلة تمكنها من ممارسة أدوار مؤثرة على تدفق المعلومات ومضامينها كالتقنين والتعتيم والاجتزاء والتحريف والتحكم بآليات النشر والتزويد وتوفير ما يكفي من أدوات الرقابة الفعالة والدقيقة لديها والتي تتيح لها على نحو غير مباشر إدارة المعلومات بما يتوافق مع مصالحها وأهدافها .

ب . الديمقراطية وتحولاتها في العصر الرقمي:

أحدث العصر الرقمي تغييرًا جذريًا في المجال العام الذي زاد اتساعًا بدفع من الطاقة التفاعلية الهائلة التي توفرها شبكات التواصل فهذه الأخيرة نقلت أعدادًا هائلة من الناس من حالة الكمون والتلقي السلبي إلى المشاركة والتأثير الإيجابي حيث يعج العالم الافتراضي بمئات الفاعلين الصغار الذين يتفاعلون فيما بينهم على نحو حر وخال من

القيود ترتبط الديمقراطية الرقمية بتطوير أساليب ممارسة الحقوق السياسية مثل حق الاقتراع (التصويت الإلكتروني) أو إدارة العملية السياسية (الحملات الانتخابية الألكترونية) أو التواصل بين المواطن والإدارة العامة (الحكومة الإلكترونية) لكن الأهم هو إسباغ الطابع التفاعلي والمستمر والموسع مثل الجدل السياسي عبر الإنترنت https://www.project-syndicate.org/commentary/west-restore-liberal-democracy-digital-misinformation-by-grigory-yavlinsky-٢٠٢١-٠٥/arabic

إن تدفق المعلومات وانسيابها داخل الدولة لها تأثير كبير على عملية صنع القرار السياسي وتحدث هذه العملية من خلال آليات عديدة من أهمها :النشر الواسع في كافة المجالات سواء من خلال الصحف والإنترنت والأقمار الصناعية والإذاعة والتلفزيون سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي وكذلك طبع الصحف المحلية على نطاق دولي عن طريق نقلها بالأقمار الصناعية وطبعها في داخل الدول الأخرى مما ساعد على انتشار الأفكار وتبادلها بين الشعوب.(جمال، ١٩٩٩، صفحة ٨٠)

٥. تأثير التكنولوجيا الرقمية على الحريات السياسية والأنظمة السياسية :

إن في ظل تقدم الوسائل التكنولوجية الحديثة وجد الشباب وسيلة للتعبير عن آرائهم السياسية مما أدى إلى تخطي ظاهرة الشيخوخة السياسية المبكرة التي فرضتها المؤسسات المجتمعية عليهم وعلى رأسها الأحزاب السياسية، ولذا كان اللجوء إلى السياسة الافتراضية الحية بديلا عن السياسة التقليدية الراكدة كما أصبحت وسائل التكنولوجيا الحديثة ومن أهمها الأنترنت والفيس بوك وغيرها من التطبيقات الرقمية وسيلة للتعبير عن آرائهم، حيث شكلت الثقافة السياسية لهم خارج الأطر التقليدية للمؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، إذ اعتمدت بنحو كبير علي الوسائل التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها الرقمية في التعبير عن آرائهم دون التقَيد بحدود المكان أو الزمان.

وهذا لا يمنع أن هناك أثارا سلبية فهي في بعض الأحيان تقوم بنشر ثقافة سياسية لا تتفق مع ما هو سائد في المجتمع أو نشر الحقائق السياسية المزيفة مما يؤدى إلى التأثير السلبي على تشكيل الثقافة السياسية لدى الأفراد،وأن طابع أنظمة الدول العربية والذي تتقاسمه مع الدول النامية حيث تضع قيودا قانونية على حريات التعبير والحريات السياسية والاجتماعية مما جعل الرأي العام يعاني القهر أو الركود وقد يختفي كليا ولاسيما مع القضايا الحساسة وهذا نظرا لكون وسائل الإعلام في معظمها ملكا للدولة وحتى مع ظهور الإعلام الخاص ظلت الدولة تنافسه كما وقد تقدم الدعم المالي المباشر لبعضها أو بطرق غير مباشرة من خلال منح الأولوية لها في بث إعلانات وأخبار وأنشطة حكومية في حين تحرم أخرى من ذلك ما يخلق رأيا عاما مصطنعا.(حسن ق.، ٢٠١٣، صفحة ١٣)

إذا التكنولوجيا الرقمية أصبحت من دون منازع وسيلة قوية لانتشار وتوسع الثورات الشعبية ضد أمور كثيرة منها على سبيل المثال الرشوة واستبداد بعض الأنظمة السياسية كما رأينا ذلك في الشرق الأوسط فالوسائل الجديدة للتواصل (القنوات الأقمار الاصطناعية العربية والأنترنت والهاتف النقال والهاتف الذكي) أسهمت بشكل قوي في بلورة وانتشار السخط على الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإعطاء صدى عالمي للحركات الاحتجاجية ضد السلطات من هنا كان للتكنولوجيا الرقمية الدور الفاعل في التأثير على الأنظمة السياسية وتأثيرها على وعي الأفراد بالجوانب المتعلقة بالنظام السياسي.(ريمي، ٢٠١٨، الصفحات ١٦٩– ١٧٠)

– تأثير التكنولوجيا الرقمية على الحكومة الإلكترونية:

إن الحكومة الإلكترونية تعبر عن حسن استخدام الموارد بفاعلية وكفاءة عالية وشفافية لتقديم أفضل الخدمات ألكترونيا للمواطنين وللقطاع العام من خلال حسن سيطرة المؤسسة على مواردها المختلفة فالحوكمة الإلكترونية تعد تغيرا إيجابيا كبيرا في مجال أداء الوظائف وتحولا استراتيجيا في تقديم خدمات المؤسسات وإيصالها للمستفيدين وبناء أساليب متقدمة لمشاركة المستفيدين في تطوير المهام والرقابة على الأداء.(طلال، ٢٠١٨) ، لقد استطاعت التكنولوجيا الرقمية أن تخلق فضاء معلوماتيا جديدا أفضى إلى خلق حروب ألكترونية كان ذلك بفضل تأثير التكنولوجيا الرقمية على هذه الحكومة الإلكترونية العالمية إذ يمكن القول إن الفضاء المعلوماتي بمختلف مكوناته من أهم الوسائل الأساسية في هذه الفترة الراهنة لتبادل المعلومات والأفكار وحقلًا للصراعات المتعددة سياسية وثقافية وحتى حربية (الحرب الإلكترونية) بين الفاعلين على اختلاف مشاريعهم ومخططاتهم إلى درجة أن قوة الإعلام الجديد والوسائل المعلوماتية ستكشف في نهاية الألفية الثانية عن المثالب الاجتماعية ومواضع الخلل بصورة يتعذر معها التستر عليها مهما بلغت قوة وسائل الإعلام الرسمي .(نبيل، ١٩٩٤، صفحة ٢٥٣)

لقد تمكنت الحكومة الإلكترونية بفضل التأثير التكنولوجي الرقمي من استحداث فضاء معلوماتي قائم على وسائل التواصل والاتصال بحيث أثرت تأثيرا إيجابيا في تعزيز الخدمات للمواطنين والشركات وخفض التكاليف والحجم الإداري للحكومة وتقليل المسافات بين المواطنين والحكومة والعدالة الاجتماعية الناجمة عن توافر المعلومات للجميع.(Abdulaziz, ٢٠١٥, p. ٣١)

وتعزيز المشاركة والديمقراطية التي توفر إمكانية الحضور المشترك والتفاعل الآلي بين المستخدمين، إذاً يمكن توظيف الحكومة الرقمية في الفضاء الإلكتروني القائم على دعامتين أساسيتين : الأولى عبارة عن عوالم افتراضية تتألف مادتها من بيئة معلوماتية ذات فضاء ثلاثي الأبعاد تمكن المستخدم من التفاعل معها والانتقال بين مساراتها

بلا قيود والثانية من شبكة المعلومات التي تربط بين العقد المعلوماتي التي تلمّ شتات جميع الحواسيب.(حسن م.، ٢٠٠٨، صفحة ١٧٩)

ثامنا : نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيرات أحدثتها التكنولوجيا الرقمية في حياة الأفراد والمؤسسات وتتضمن هذه التأثيرات ما يلي :

١.تأثير التكنولوجيا الرقمية على القيم والمعتقدات الاجتماعية ويتمثل هذا التأثير في أن التكنولوجيا الرقمية تخلق عالمًا واسعًا تختلط فيه القيم الاجتماعية بحسب التنوع الاجتماعي الذي يحكم الأفراد الذين يتفاعلون في المجتمع الافتراضي حيث يصبح الفرد هنا ذو ثقافة جديدة ذات صلة بالمفاهيم التقنية الإلكترونية والتي من شأنها التأثير في نمط تفكير الأفراد.

٢ . أما تأثيرات التكنولوجيا الرقمية في الجانب الاقتصادي هو ظهور التجارة الإلكترونية إحدى نتاجات الاقتصاد الرقمي فضلًا عن بقية الأعمال الإلكترونية الأخرى مثل (التعليم الإلكتروني ،الحكومة الألكترونية ،التسوق الألكتروني...ألخ)

٣. أما تأثيرات التكنولوجيا الرقمية في الجانب السياسي ظهرت علاقة بين الفرد والسلطة وشكل تقاسم النفوذ بينهما من ناحية الفرد وسلطة النظام السياسي وظهور مفاهيم جديدة منها ما هو أكثر إيجابًا في حياة السياسية للفرد والمجتمع بنحو عام إذ عززت التكنولوجيا الرقمية العدالة الاجتماعية من خلال المشاركة السياسية في المواقع الإلكترونية فضلًا عن توفير المعلومات من خلال استخدام الفضاء المعلوماتي القائم على استخدام وسائل الاتصال الحديثة والتواصل بين المواطنين والحكومة .

المراجع

Abdulaziz, A. (2015). *Trust as Soorce of Long _ Term Adoption of university London, Department of computer science.*

Daniel, B. (1973). *Technology nature and society in technology.*

.http://www.ahewar.org/deba

.http://www.iasj.net/iaj/pdf

.https://www.aljazeera.net/blogs/٢

laszloZ, k. (2007). *information society _what is it Exactly? meaning, framework of an expression.*

manuel, C. (٢٠٠١). *The internet calex,Reflexion on the internet business and society*.*.*, Oxford University.

OlolubeN, P. (2013). *The nature of social change Journal international of education foundatio ns & management.*

ابن–منظور. (١٩٩٠). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

أحمد نجلاء. (٢٠١٣). *الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية*. القاهرة: دار العربي للنشر.

الخشاب مصطفى. (١٩٩٧). *دراسة المجتمع*. القاهرة: مكتبة الأنجلو للنشر.

الريعاني أحمد. (٢٠١٧). اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو الهوية الوطنية. *الدراسات التربوية والنفسية*.

السيد أحمد عزت. (٢٠١٣). الثورة التكنولوجية وأثرها في تغير القيم . *جامعة دمشق*.

الطنوبي محمد. (١٩٩٥). *التغير الاجتماعي* . الإسكندرية : منشأة المعارف للنشر والتوزيع.

الغزواني إدريس. (٢٠٢٠). مانويل كاستلز مفهوم مجتمع الشبكات من المجتمع إلى الشبكة ،. *عمران*.

الكبيسي أحمد. (٢٠٠٨). تطورالنظم الآلية في الحوسبة إلى الرقمنة الافتراضية. *العربية*.

بن عيسى رابح. (٢٠١٦). صراع القيم بين المضامين التربوية والواقع الاجتماعي. *الواحات للبحوث والدراسات*.

جيل برتران. (١٩٩٦). *موسوعة تاريخ التكنولوجيا*. بيروت: مؤسسة الجامعية لدراسات وللنشر.

خديجة عوشار. (٢٠١٩). *واقع الرقمنة في المؤسسات التعليمية*. جامعة عبدالحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية.

خير الدين بنون. (٢٠١٨). *أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النشاط الاقتصادي*. بحث منشور .

دليو فضيل. (٢٠١٠). *التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال*. عمان: دار الآفاق للنشر .

ريفيل ريمي. (٢٠١٨). *الثورة الرقمية ،ثورة ثقافية* . الكويت : دار المعرفة للنشر.

زهران جمال. (١٩٩٩). *تأثير التحولات السياسية في ظل الثورة المعلوماتية على سيادة الدولة الوطنية والقرار السياسي في الجنوب*. بحث منشور.

عبداللطيف كداي. (٢٠١٥). التحولات الاجتماعية القيمية للشباب المغربي. *مجلة كلية علوم التربية*.

عطيه سالم. (٢٠١٤). *الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري*. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية الإعلام والاتصال.

علي نبيل. (١٩٩٤). *العرب وعصر المعلومات*. الكويت : :دار المعرفة للنشر.

فتحي أكرم. (٢٠٠٩). *فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات إنتاج مواقع الإنترنت التعليمية لدى طلاب كلية التربية*. رسالة دكتوراه.جامعة جنوب الوادي: كلية التربية.

فتحي عبد الهادي محمد. (٢٠٠٨). مجتمع المعلومات وآفاق المستقبل في الوطن العربي. *مجلة الأستاذ*.

قطيم طماح المطري حسن. (٢٠١٣). *الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي "التويتر"*. رسالة ماجستير.جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام.

محمد رحومة علي. (٢٠٠٥). *الإنترنت والمنظومة التكنو–اجتماعية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

مشهور أحمد. (٢٠٠٣). *تكنولوجيا المعلومات وأثرها على التنمية الاقتصادية* . بحث منشور ، جامعة اليرموك.

مصطفى عليان ربحي. (٢٠١٢). *إدارة المعرفة*. عمان: دار صفاء للنشر.

مظفر الرزو حسن. (٢٠٠٨). *الفضاء المعلوماتي* . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

موسي عبدالباقي. (٢٠٠٩). انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام الجديد علي تنمية وعي الشباب الجامعي بالقضايا السياسية دراسة حالة التحول الديمقراطي في مصر. *ورقة مقدمة لمؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي*. جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الإعلام، السعودية.

ناظم الزهيري طلال. (٢٠١٨). *تطبيق مبادئ*.

نبيل عنكوش. (٢٠١٠). *المكتبة الرقمية الجامعية الجزائرية مكتبة جامعة الأمير عبدالقادر نموذجا*. رسالة دكتوراه ،جامعة منتوري ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.